

خطبة الجمعة ((فضل الوقف)) (٤١ رمضان ١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠م - ٣

- ٢٠٢٠م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:18](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:00:38](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون ان رمضان شهر الجود وشهر العطاء وشهر الصدقة والنور والضياء قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس - [00:01:00](#)

واجود ما يكون في رمضان حين يدارسه القرآن. رواه البخاري واوجه البر والجود في رمضان كثيرة فمنها اطعام الصائمين وتفقد المحتاجين واخراج الزكاة الواجبة. ومطلق الصدقات ودفع المال عن الغارمين - [00:01:22](#)

فان الصدقة برهان. كما جاء في حديث ابي موسى الاشعري عند الامام مسلم ومن الجود ومن الجود ان تتصدق وانت شحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ومن الايمان والديانة واعطاء النفس حظها ان تبادر الى ان تقدم لها ما يدر لها الخير بعد مماتها - [00:01:48](#)

وان يجري عليك الخير والاجر وانت في قبرك معنا انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بي رحا وهي بستان فيها بير - [00:02:19](#)

خلف مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وهي الان داخله المسجد النبوي في المدينة النبوية قال انس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال فلما انزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام ابو طلحة رضي الله عنه - [00:02:41](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله - [00:03:10](#)

ارجو برها وذخرها عند الله. وذخرها عند الله فظعها يا رسول الله حيث الله. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح. وقد سمعت ما قلت وفي رواية ذلك مال رابح ومعنى - [00:03:31](#)

اي له رائحة طيبة تجدها يوم القيامة. وقيل مال رابح اي انك قدمت ذلك وادخرته في في صحيفة اعمالك تجده يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم له وقد سمعت ما قلت - [00:04:01](#)

واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة رضي الله عنه افعل يا رسول الله فقسما ابو طلحة في اقاربه وبني عمه رواه البخاري ومسلم وفي رواية انه لما جاء البستان - [00:04:23](#)

وجد الغلام قد قام على شجرة من اشجارها يريد قطع شيء من ثمارها. وقد امره بذلك ام ام ابي طلحة او زوجة ابي طلحة فنادى ابو طلحة ان يا غلام انما ذلك لله فنزل ولم يقطع شيئا - [00:04:45](#)

هؤلاء هم ابائي فجيني بمثلهم يا جرير اذا جمعتنا المجامع وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ووجد ارضا مستوية في وسط المدينة يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا - [00:05:10](#)

قالوا يا رسول الله والله لا نطلب ثمنه الا الى الله. رواه البخاري ومسلم. فواقفوا الارض ارض المسجد فهنيئا لبني النجار. ذلك الاجر والثواب. الذي يجري لهم بعد مماتهم. من بركات احباسهم - [00:05:36](#)

تقافهم فكم من مصل وتال للقرآن وعابد وعاكف منذ ذاك الزمان حتى يومنا هذا اجور يعجز الانسان عن وصفها. حسنات لا يمكن عدّها وحصرها وذلك فضل الله فيه من يشاء. ايها الموفقون ان الخير كله - [00:05:59](#)

والعقل كله ان تفكر في جريان رصيدك الاخروي بعد انقطاعك عن العمل الديني عدم مقدرتك على العبادة بعد الموت ففكر كيف تجري عليك شيء كيف تجري عليك شيء اعظم مما تفكر بمعاشك التقاعدي - [00:06:27](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية. او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. رواه مسلم - [00:06:51](#)

اضرب بسهمك ولو بشيء يسير في هذه الابواب الثلاث فانما اجرى على هؤلاء الثلاثة الثواب بعد موتهم لوجود ثمرة اعمالهم بعد مماتهم كما كانت موجودة في حياتهم. فرأس مالك صلاح وابنائك او علم نشرته او ساندت في نشره او صدقات جارية. قال النووي - [00:07:15](#)

الله وفيه دليل لصحة اصل الوقف وعظيم ثوابه. ايها المؤمنون ان الصحابة رضي الله عنهم عرفوا فقه الصدقة والاحسان. فوقفوا كثيرا من اموالهم طلبا للمغفرة والرضوان فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اصاب ارضا بخيبة فاتي النبي - [00:07:46](#)

صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها. فقال يا رسول الله اني اصب ارضا بخير لم اصب القبر انفس عندي منه فما تأمر به قال صلى الله عليه وسلم ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها. قال فتصدق بها عمر رضي الله عنه - [00:08:16](#)

انه لا يباع ولا يوهب ولا يورث. وتصدق بها في الفقراء. متفق عليه. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله حديث عمر هذا اصل في مشروعية الوقف واما عثمان فما ادراك ما عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:08:42](#)

اشترى بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة. قال فاشتريتها من صلب مالي وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة ال فلان فيزيدها في المسجد - [00:09:09](#)

بخير له منها في الجنة. قال فاشتريتها من صلب مالي. رواه الترمذي وحسنه. واصلحوا واصله في صحيح. وقال جابر رضي الله عنه لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة - [00:09:29](#)

ان الا وقف فهؤلاء هم. اسلفنا الصالح وبهم اقتدوا وفكروا في جريان حسناتكم بعد مماتكم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين - [00:09:49](#)

الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. وقيوم السماوات والارضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء والمرسلين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:10:17](#)

اجمعين وسلم الى يوم الدين. اما بعد ايها المسلمون اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا اتمتم مسلمون عباد الله ان الوقف له صور كثيرة واشكال عديدة كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:10:44](#)

صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشر وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجرا - [00:11:06](#)

او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته. رواه ابن ماجه وحسنه الالباني اي عباد الله بادروا بالالواقف ولو بجزء يسير في مسجد او حفر بئر - [00:11:26](#)

او اصلاح طريق فذلك من الحسنات التي تجري بعد الممات تجدون اثر ذلك في قبوركم ويوم نشركم عباد الله ان دولة الكويت حرسها الله تعالى وادام امنها قد عرفت الوقف منذ نشأتها مما - [00:11:46](#)

التكافل الاجتماعي النبيل الذي جبل عليه اهل الكويت ولا زال ولا زالت هذه الاوقاف تجد اثارها خيرة في بناء المساجد. والصدقة على الفقراء والمساكين. حتى فاضت ولله الحمد. ووجدت اثارها - [00:12:06](#)

على الدول خارج الكويت وهؤلاء اسلافنا يذكروننا بحديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارموا في الغزو او قل طعامه عيالهم بالمدينة - [00:12:26](#)

اسمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد. ثم اختصموه بينهم في اناء واحد بالسوية. فهم مني وانا منهم رواه البخاري ومسلم. ولا زال الوقف يتوسع حتى اصطبغ بصبغة رسمية. ولله الحمد والمنة. فنحن - [00:12:46](#)

نجد في دولة الكويت حرسها الله تعالى الامانة العامة للاوقاف التي تعد معلما شامخا وصرحا منيفا باسقا. ولا زالت ولا زالت قبلة للمؤسسات الوقفية. ومقصدا للدول الاسلامية ايها المسلمون ان لكم اخوانا ضاقت بهم السبل واثقلت كواهلهم الديون ومنهم من قد حبس لاجل ديون - [00:13:06](#)

ان لم يستطيعوا ادائها ينتظرون من اهل الخير والمعروف من يمد لهم يد العون ويكون سببا في تفريج كربهم وقد اطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية مشكورة حملة وطنية خيرية لسداد ديون الغارمين - [00:13:37](#)

هي فرصة كبيرة في هذا الشهر الفضيل لاعادة الفرحة وازالة الغمة وادخال السرور الى ازواجهم فاغتنموا هذه الفرصة. وكونوا سببا في تفريج الكرب. لعل الله ان يفرج عنكم بذلك كربة من كرب يوم القيامة. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وانصر عبادك الموحدين ودمر اعداء الدين - [00:13:57](#)

اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سحاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لهداك. واجعل عملهما في رضاك وارزقهما البطانة الصالحة. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. كما ربونا صغارا. اللهم ارزقنا برهم احياء وامواتا. اللهم لا تدع لنا - [00:14:27](#)

ذنبي الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا مريضا الا شفيته ولا مبتلى الا عافيته ولا محروما الا وهبته ربنا هب لنا من ازواجنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم تقبل منا الصيام والقيام وصالح الاعمال. وقوموا الى صلاتكم - [00:14:47](#)

يرحمكم الله - [00:15:07](#)